المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

أ/ سمية فلوسي
قسم العلوم الاجتماعية ـ جامعة الحاج لخضر ـ باتنة

مـلـخص:

يكشـف هـذا المقـال عـن أهـم المظـاهر السـلوكية التـي يتميـز بهـا التلاميـذ ذوو صـعوبات الـتعلم فـي المرحلـة الابتدائيـة، حيـث أبـرزت فيـه أهـم التصـنيفات الموضـوعة مـن طـرف هيئـة العلمـاء فـي هـذا المجـال، كمـا تطرقـت إلـى صـعوبات الـتعلم النمائيـة، وصـعوبات الـتعلم الأكاديميـة مـع بيان العلاقة بينهما.
آملـين أن يـزود هـذا المقـال المهتمـين بهـذا المجـال بالمعـايير التـي تسـاعدهم على الكشف المبكّر عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

Résumé:

L'objectif de cet article est la présentation des importantes caractéristiques comportementales chez les élèves de l'enseignement primaire qui souffrent des difficultés d'apprentissage. L'article aborde aussi les classifications principales de ce trouble évoquées par la communauté scientifique ; soit les difficultés développementales ou académiques d'apprentissage et le lien existant entre ces deux types de difficultés.

On espère que le présent article fournit aux gens qui s'intéressent à ce domaine les critères qui les aident à la découverte précoce des élèves qui souffrent des difficultés d'apprentissage.

مـقـدمـة:

يعتبر التعليمُ الابتدائيُّ القاعدةَ التربوية الإجبارية والضرورية لمتابعة الدراسة، ويعد مرحلة تكوينية حاسمة يتوقف عليها بدرجة كبيرة نجاح التلميذ

في المراحل التعليمية اللاحقة، فمن خلاله يكتسب التلميذ مختلف الاتجاهات والميول والعادات السلوكية اللازمة لتكوينه كإنسان صالح في المجتمع، إضافة إلى اكتسابه في هذه المرحلة أهم المهارات التي تمكنه من التقدم في السلم التعليمي بنجاح، وهذه المهارات هي القراءة والكتابة والحساب.

فالتعليم الابتدائي هو نواة التقدم والتطور الاجتماعي في مختلف المجتمعات، بحكم أنه العصب الرئيس الذي من خلاله يتم إكساب المهارات الأساسية للمعرفة للأجيال القادمة، ويعتبر أي نقص أو خلل يصيب العملية التعليمية في هذه المرحلة بداية لتوقع إخفاق مستديم في الأداء المدرسي في المراحل التعليمية اللاحقة.

ولذلك وجب على المهتمين بالمنظومة التربوية توفير كل الشروط الضرورية لتلاميذ التعليم الابتدائي، حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات التي تمكنهم من مواصلة مسارهم التعليمي بنجاح.

ولكن رغم الجهود المبذولة من طرف الأنظمة التربوية لتحقيق أهداف التعليم الابتدائي، تبقى بعض المشكلات التي تكبل حركته وتعيقه عن أداء رسالته.

ومن بين هذه المشكلات مشكلة ضعف وتدني مستوى التحصيل الدراسي، حيث تظهر فئة من التلاميذ الملتحقين بالتعليم الابتدائي ضعفا في اكتساب المهارات الأساسية – قراءة، كتابة، حساب- ويبرز هذا الضعف بعد السنة الأولى والسنة الثانية، ويتضح من خلال المستوى المتدني في التحصيل الدراسي في السنة الثالثة ابتدائي، أين يكون من المفروض أن التلميذ متمكن في هذه السنة من المهارات الأساسية، ويرجع ضعف وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ إلى عوامل متعددة منها: العوامل الاجتماعية والعوامل التربوية والعوامل النفسية، ومنها أيضا عوامل الإعاقة الحسية والحركية والعقلية.

ولكن من بين هؤلاء التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المتدني والضعيف تبرز فئة من التلاميذ لا تعاني من مشكلات نفسية أو إعاقات حسية أو حركية أو عقلية أو مشكلات صحية، كما لا تعاني من أي حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي وقدراتهم العقلية في حدود المتوسط فأكثر، ومنهم الأذكياء جدا، ومع ذلك فان مستوى تحصيلهم ضعيف، أو اقل من قدراتهم مقارنة بتحصيل زملائهم في نفس المستوى التعليمي والسن ومستوى الذكاء، وهذه الفئة من التلاميذ هم فئة ذوي صعوبات التعلم.

تعريف صعوبات التعلم:

لقد تم صياغة العديد من التعريفات لوصف التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم، ومن بين هذه التعريفات تم انتقاء ما يلي:

***التعريف القانوني المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية**: والذي يعرف الصعوبة "بأنها اضطراب في واحدة أو أكثر منالعمليات النفسية الأساسية الخاصة باستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي تتجسد في قدرة غير مكتملة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو القيام بالعمليات الحسابية، ويشمل هذا المصطلح حالات كالإعاقة الإدراكية والإصابة الدماغية والخلل الوظيفي الدماغي الطفيف، وصعوبات اللغة والحبسة الكلامية التطورية، ولا يشمل هذا المصطلح الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية ناتجة مبدئيا عن إعاقات حسية أو حركية أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي"[1].

***تعريف "كليمنتس climentes"**: "حيث يشير مصطلح صعوبة التعلم إلى وجود خلل وظيفي المنحى بسيط عند هؤلاءالأطفال الذين يقتربون من المتوسط أو المتوسطين أو أعلى من المتوسط من الذكاء والذين يعانون من صعوبات تعلم ترتبط بانحرافات في وظائف الجهاز العصبي المركزي، وقد تظهر هذه الانحرافات في شكل تركيبات مختلفة من القصور في الإدراك وفي تكوين المفاهيم وفي اللغة وفي الذاكرة وفي الوظائف الحركية" [2].

تعريف "باتمان bateman": "الأطفال ذوو صعوبات التعلم هم الذين يظهرون تباعدا تعليميا بين قدراتهم العقلية العامة، ومستوى انجازهم الفعلي، حيث لا يرجع هذا التباعد إلى تخلف عقلي، أو حرمان بيئي،أو حرمان تعليمي، أو اضطراب انفعالي شديد، أو الحرمان الحسي".[3]

تعريف عادل عز الدين الأشول: "صعوبات التعلم نقص في الإنجاز أو القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليمي معين مقارنة بإنجاز أو قدرة الأفراد ذوي القدرة العقلية المتشابهة معهم، ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية التي تتضمن فهم استخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة"[4].

تعريف أحمد عثمان: "الأطفال ذوو صعوبات التعلم هم الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة في الفصل الدراسي أو خارجه، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى زملائهم، مع استبعاد المعاقين عقليا وجسميا والمصابين بأمراض عيوب السمع والبصر"[5].

من العرض السابق يتضح أن هناك اتفاقا بين غالبية التعريفات في عناصر مشتركة يمكن إيجازها فيما يلي:

1-تشترك معظم التعاريف في الإشارة إلى وجود خلل وظيفي عصبي.
2-التباعد بين تحصيل الفرد وإمكانات الفرد (الذكاء) التي تكون في حدود المتوسط أو أكثر.
3-استبعاد الإعاقات، لأن صعوبات التعلم لا تكون ناجمة عن إعاقات عقلية أو حسية أو حركية.
4- وجود صعوبة في النواحي الأكاديميةالتعليمية.

تصنيف صعوبات التعلم وتحديد المؤشرات السلوكية:

نظرا لتعدد واختلاف المشكلات التي يظهرها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم باعتبارهم فئة غير متجانسة، فقد حاول البعض تصنيف صعوبات التعلم وتحديد لكل صعوبة مؤشراتها السلوكية بهدف تسهيل عملية التعرف على التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات، مما يسهل عملية دراستهم واقتراح الأساليب العلاجية المناسبة لكل صنف، حيث إن الأسلوب الذي يصلح لعلاج إحدى الحالات التي تعاني من صعوبة خاصة في التعلم، قد لا يصلح لعلاج حالات أخرى.

ولقد تعددت التصنيفات الخاصة بهذه الصعوبات بين العاملين في هذا المجال، إلا أنه يمكن القول أن أكثر التصنيفات شيوعا وقبولا اليوم بين العاملين في هذا المجال هو تصنيف صعوبات التعلم إلى ما يلي:

1- صعوبات التعلم النمائية.
2- صعوبات التعلم الأكاديمية.

ويرى العديد من العلماء أن هذين النوعين من الصعوبات غير مستقلين تماما بل هناك علاقة قوية بينهما، فصعوبات التعلم النمائية. التي منشؤها خلل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة، والتي يعتمد عليها التحصيل الدراسي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، يؤدي أي اضطراب أو خلل يصيبها إلى إفراز العديد من الصعوبات الأكاديمية، ولذا يمكن تقرير أن الصعوبات النمائية هي منشأ للصعوبات الأكاديمية اللاحقة.

وفيما يلي عرض مفصل لهذين التصنيفين مع ذكر المؤشرات السلوكية لكل الصعوبات الفرعية المتعلقة بكل صنف.

أولا:صعوبات التعلم النمائية:

هي تلك الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية، وهذه الصعوبات ترجع في الأصل إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، تشتمل هذه الصعوبات على صعوبات فرعية أولية تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة، وصعوبات تعلم نمائية ثانوية مثل التفكير والكلام والفهم."[6]

وفيما يلي سنتطرق إلى صعوبات التعلم النمائية الفرعية الأولية ومؤشراتها السلوكية:

1-صعوبات الانتباه: "تعرف الجمعية الأمريكية للصحةالنفسية اضطرابات أو صعوبات الانتباه مع فرط النشاط: "بأنها اضطراب أو قصور مزمن ذو أساس عقلي،يعبر عن نفسه في:

- ضعف الانتباه من حيث سعته ومداه.
- مصحوبا باندفاعية أو فرط نشاط.
- وزيادة حدة وتواتر الأنشطة غير الهادفة.

فالتلميذ ذو اضطرابات أو قصور الانتباه مع فرط النشاط، عندما يحول انتباهه عن معلمه ليتابع منالنافذة سيارة مارة، أو تلاميذ يمرون في فناء المدرسة، ولا يتابع معلمه خلال حله لمسألة رياضية، لا يقصد عدم استجابته ومتابعته لشرح معلمه، وإنما يكون مدفوعا بقوى عصبية، نفسية وبيولوجية"[7].

فالتلميذ الذي يعاني من صعوبة في الانتباه يعاني بالضرورة من فرط نشاط، وهذا ما يؤدي إلى قصور وضعف في مهارات التجهيز والمعالجة المعرفية للمعلومات، ومن ثمة تتكون لدينا مشكلة في تخزين المعلومات ومعالجتها وتوظيفها.

المؤشرات السلوكية لصعوبات الانتباه:

يرى "Barkley1994" وهو واحد من أشهر الباحثين الذين تخصصوا في اضطرابات أو قصور الانتباه أن الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات الانتباه هي:

1-عدم مقاومة الطبيعة الاندفاعية.
2-عدم القدرة على التحكم في السلوك.
3-السلوك يكون بدون توجيه من التفكير.

ويترتب على ذلك أن هؤلاء التلاميذ يعجزون عن التحكم في استجاباتهم، أو إيقافها لفترة تكفي للتفكير فيما يقولون أو يفعلون وربما يكون

في مقدورهم سماع قواعد السلوك داخل القسم، لكنهم يفقدون السيطرة على سلوكهم في اللحظات الحرجة المصاحبة لرد الفعل الاستجابي"[8].

ويشير "بنتيوم" "Bentum 2001" إلى مجموعة من المؤشرات السلوكية المصاحبة لاضطراب الانتباه وتتمثل فيما يلي:

1- "عدم الانتباه: أي عدم انتباه الطفل للمثير المعروض أمامه.

2- القابلية للتشتيت: أي عدم قدرة الطفل على تركيز انتباهه مدة كافية في المثير المعروض.

3- تثبيت الانتباه: أي ثبات انتباه الطفل على مثير معين لأنه يستهويه، أو عدم تمتعه بالمرونة الكافية لنقل انتباهه بين المثيرات المختلفة، وترتبط صعوبات تشتت الانتباه بالاندفاعية والنشاط المفرط.

4-الاندفاعية: يقصد بها عدم تروي الفرد في التعامل مع المثيرات مما ينجم عنه غالبا عواقب غير مأمونة، مثل الرد السريع على السؤال قبل الانتباه إليه جيدا أو معرفة مضمونه وعناصره، ومن ثم تعكس الاندفاعية نقصا في الانتباه وقصورا في الإدراك وعجزا عن التفكيريؤدي إلى سرعة الاستجابة والوقوع في الخطأ.

5-النشاط المفرط: يقصد به عدم تمتع التلميذ بالاتزان الانفعالي الذي يمكنه من التركيز على المثيرات المعروضة والانتباه إليها"[9].

مما سبق يمكن القول أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات الانتباه يظهر مجموعة من السلوكات نختصرها فيما يلي:

- صعوبة في متابعة ما يسمعه أو يقرأه.
- ينتقل التلميذ ذو صعوبات الانتباه من نشاط إلى آخر دون أن ينهي الأول.
- يجيب على الأسئلة قبل أن ينهي المعلم طرحها.
- كثير الحديث والثرثرة لا يعير لحديث وكلام الآخرين أي اهتمام.
- يقوم بأعمال دون أن يفكر في عواقبها.

2- صعوبات الإدراك: من المسلم به أن التعلم لا يحدث بصورة مفاجئة لدى الأطفال عندما يصلون سن الخامسة أو السادسة أو عند دخولهم المدرسة، بل إن الأطفال منذ طفولتهم وهم منشغلون بالكثير من الأنشطة التعليمية، حيث يتعلمون العديد من المهارات والأنشطة الإدراكية قبل الأكاديمية، فيكتسبون الكثير من الموضوعات الأكاديمية، ففي سنوات ما قبل التمدرس يكتسب الأطفال مهارات في الإدراك السمعي، والإدراك البصري، الإدراك الحركي،

تهيئهم لتيسير انتباههم للأشياء، وترفع من كفاءة أنشطة الذاكرة والتفكير ومختلف الأنشطة الأكاديمية، كما تساعدهم على تعلم وفهم واستخدام اللغة.

فالإدراك عملية عقلية ومعرفية تقوم على إعطاء المعاني والدلالات والتفسيرات للمثيرات أو المعلومات الحسية،والمدرك الناتج عن العناصر الحسية يسمى جشطلت، ويختلف هذا الجشطلت باختلاف العناصر الحسية المكونة له، ومن ثم فالإدراك عملية تنظيم وتأويل وتفسير المثيرات على اختلاف صورها السمعية والبصرية والحركية، وهذا ما ينتج لنا ما يسمى بالإدراك السمعي، والإدراك البصري، والإدراك الحركي.

وتنشأ صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في عمليات الإدراك، نتيجة عجزهم عن تفسير وتأويل المثيرات الحسية التي يستقبلونها، والوصول إلى مدلولاتها والمعاني الملائمة لها.

ويعرف محمد الصبوه صعوبات الإدراك على "أنها العجز في تفسير وتأويل المثيرات البيئية، وأيضا العجز عن الوصول إلى مدلولاتها والمعاني الملائمة لها، ويرجع ذلك إلى محدودية الخبرة لدى من يعاني من تلك الصعوبات"[10].

أنواع صعوبات الإدراك وأهم مؤشراتها السلوكية:

سنتطرق في هذا الجزء إلى نوعين من صعوبات الإدراك وهما:

2-1- صعوبات الإدراك السمعي: هي صعوبات التعرف على ما يسمع وصعوبة تفسيره، "وهي لا ترتبط بمشكلات في حدة السمع وإنما تتعلق بصعوبة استكشاف معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين درجات الصوت واتساقه ومعدله ومدته، مما يمثل قيدا على التمييز بين الحروف والمقاطع والكلمات"[11].

***المؤشرات السلوكية لصعوبات الإدراك السمعي:**

1- صعوبة تعلم القراءة بالطريقة الصوتية وهجاء الحروف مما يؤدي إلى صعوبة على مستوى النطق.

2- يعاني التلميذ المصنف في هذا المجال من مشكلات في فهم ما يسمعه وفي استيعابه، مما يحدث تأخرا في الاستجابة، أو قد تكون غير مناسبة مع الموضوع أو السؤال المطروح.

3- الخلط بين الكلمات التي لها نفس الأصوات مثل: جبل – جمل، لحم- لحن.

4- يعاني من مشكلات في التعرف على عكس الكلمة، الكلمات المتشابهة وغير المتشابهة، لا يستطيع التعرف على الكلمة إذا سمع جزء منها.

5- يعاني في صعوبة في تسلسل الكلمات.
6- يشتكي من تداخل في الأصوات حيث يقوم بتغطية أذنيه باستمرار ويكون من السهل تشتيت انتباهه بالأصوات.
7- يجد صعوبة في تعلم أيام الأسبوع والفصول والشهور والعناوين وتهجئة الأسماء.

2-2- صعوبة الإدراك البصري: "وهي لا تدل على مشكلات في حدة البصر، وإنما هي عدم القدرة على تمييز المثيرات والمدركات البصرية والاستجابة لها، حيث تتعلق بمجال التعامل مع حجم الأشياء وأشكالها والمسافات القائمة بينها"[12].

***المؤشرات السلوكية لصعوبة الإدراك البصري:**

1- مشكلات استخدام الأعداد والأشكال والكلمات.
2- تعيق صعوبة الإدراك البصري عمليات القراءة والكتابة والرسم.
3- يصعب على التلميذ الذي لديه صعوبة الإدراك البصري ترجمة ما يرى، لا يميز العلاقة الموجودة بين الأشياء، لا يستطيع تقدير المسافة والزمن اللازم لقطع شارع بطريقة آمنة مثلا، يعاني من مشكلات في الحكم على حجم الأشياء.
4- يعانون من ضعف في الذاكرة البصرية، لا يستطيعون تذكر كلمات سبق أن شاهدوها.
5- يستجيبون للتعليمات اللفظية بصورة أفضل من التعليمات البصرية.

إضافة إلى ذلك يذكر لنا "مصطفى فتحي الزيات" مجموعة أخرى من المؤشرات السلوكية التي تبدو على الأطفال ذوي صعوبات الإدراك البصري، وهي:

1- صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية أو الشكل والخلفية.
2- صعوبة في إدراك العلاقات المكانية.
3- صعوبة في إدراك معكوس الشكل أو الرمز.
4- صعوبة إدراك الكل والجزء."[13]

3- صعوبات الذاكرة: "يمكن تعريف الذاكرة على أنها نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز وتخزين وتجهيز أو معالجة المعلومات المستخدمة أو المشتقة واسترجاعها"[14].

وبذلك تكون الذاكرة عنصرا هاما من عناصر التعلم، فالتعلم عند الإنسان يتم من خلال المرور بتجارب وخبرات معينة تخزن في الذاكرة، فالذاكرة هي أساس التعلم.

وترتبط الذاكرة ارتباطا وثيقا بعمليات الانتباه، وعمليات الإدراك، باعتبار عمليات الانتباه تنطوي على خصائص القصدية والإرادية والانتقائية، وعمليات الإدراك تنطوي على تفسير هذه المدركات وتأويلها وإعطائها المعاني والدلالات، وبذلك تتشكل مدخلات عمليات الذاكرة.

ولذا فان أية اضطرابات تصيب أيا من عمليات الانتباه أو عمليات الإدراك أو كلاهما تؤثر بشكل مباشر على كفاءة وفاعلية عمليات الذاكرة وما ينتج عنها من صعوبات.

ويمكن تعريف صعوبات الذاكرة بأنها تلك الاضطرابات التي تكون نتيجة لخلل وظيفي على مستوى بنية الذاكرة - عمليات التجهيز والتنظيم والمعالجة-، أو على مستوى مكوناتها- الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة العاملة، والذاكرة طويلة المدى.

وعلى العموم يمكن القول أن صعوبات الذاكرة تظهر على شكل صعوبة في تفسير وتشفير واسترجاع المعلومات، وتذكرها على المدى الزمني القصير والطويل.

المؤشرات السلوكية لصعوبات الذاكرة: يعاني التلميذ الذي لديه صعوبات الذاكرة من:

1- صعوبة تفسير وتشفير المعلومات.

2- لا يستطيع تذكر التعليمات والقواعد والقوانين التي يجب استخدامها لحل مسألة رياضية.

3- لا يستطيع تذكر محتوى المواد الدراسية التي يدرسها، ويجد صعوبة في تخزين المعلومات الجديدة، وينسى المعلومات السابقة.

4- يجد صعوبة في تذكر الحديث الموجه إليه.

5- يسترجع سلسة من الكلمات بصورة عشوائية.

من خلال ما تم عرضه من صعوبات متعلقة بالجانب النمائي يبرز حجم المشكلة ومدى تأثيرها على الجانب التحصيلي للتلميذ، باعتبار أن العمليات العقلية هي المسؤولة بشكل مباشر على عملية التعلم، ويعد أي خلل وظيفي يصيبها يؤثر بشكل مباشر على عملية التحصيل الأكاديمي للتلميذ، وهذا ما سنبرزه في صعوبات التعلم الأكاديمية.

ثانيا: صعوبات التعلم الأكاديمية:

تتعلق صعوبات التعلم الأكاديمية بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشتمل على أنواع فرعية مثل صعوبات القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية.

فيما يلي سنتطرق إلى صعوبات التعلم الأكاديمية ومؤشراتها السلوكية:

1-صعوبات القراء:

"تعرف صعوبات القراءة بأنها قصور أو صعوبات نمائية أكاديمية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في: صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة مع توفر قدر ملائم من الذكاء، وظروف التعليم والتعلم والسياق الثقافي والاجتماعي.

والأفراد الذين يصابون بهذا العجز أو الصعوبة يجدون صعوبة بالغة في التعرف على الحروف والكلمات، وفي تفسير المعلومات التي تقدم لهم في صيغة مطبوعة، خلال ممارستهم لبعض الأنشطة العقلية الأخرى، مع أن الكثير من هؤلاء يتمتعون بالذكاء. ومرد هذه الصعوبة إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي الوظيفي أو إلى أسباب جينية أو وراثية أو اضطرابات في النضج العصبي الوظيفي"[15].

يظهر التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة مجموعة من المؤشرات السلوكية تتمثل فيما يلي:

1- "حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة.

2- إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها، إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر.

3- قلب الأحرف وتبديلها أي قراءة التلميذ للكلمات أو المقاطع بالعكس، ضعف التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا والمختلفة رسما، مثلا "توت" يقول "دود".

4- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.

5- قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة، أو نجده يقرأ بطريقة بطيئة كلمة كلمة، مما يفقده تركيبة النص والمعنى المراد منه"[16].

ويصنف لنا "أسامه محمد البطاينة" مؤشرات سلوكية أخرى هي:

1- "التردد في القراءة لعدة ثوان عند الوصول إلى كلمات غير مألوفة.

2- القراءة بصوت مرتفع.
3- استخدام تعابير قرائية غير ملائمة أثناء القراءة مثل التوقف في مكان لا يستدعي التوقف.
4- عدم القدرة على استدعاء حقائق من نص تمت قراءته، كعدم القدرة على إعادة سرد حقائق من النص أو عنوان النص"[17].

*يمكن تقرير أن صعوبات القراءة هي صعوبات نمائية "تصيب 15-20 % تقريبا من أطفال المجتمع المدرسي"[18]، وينشأ عنها صعوبات في القراءة والفهم القرائي العام للمدخلات المعرفية اللفظية المكتوبة.

2- صعوبات الكتابة:

تحدث صعوبات الكتابة نتيجة اضطراب أو خلل بين الصورة العقلية والنظام الحركي، "حيث تكون هنالك مشكلة في التجهيز ينشأ عنها تعب ومعاناة في الكتابة اليدوية، فهي صعوبات آلية تذكر الحروف وتتابعها، وتناغم العضلات والحركات الدقيقة المطلوبة تعاقبيا أو تتابعيا لكتابة الحروف والأرقام"[19].

المؤشرات السلوكية لصعوبات الكتابة:

يذكر لنا "سامي ملحم" مجموعة من المؤشرات السلوكية المصاحبة لصعوبات الكتابة وهي:

1- "أوراقهم وكراساتهم متخمة بالعديد من الأخطاء في التهجئة والإملاء والقواعد والتراكيب واستخدام علامات الترقيم: النقط، الفواصل، وتشابك الحروف، وكافة أنماط أخطاء الكتابة اليدوية.
2- يغلب على كتاباتهم أن تكون غير منضبطة ولا تسير وفقا لأي قاعدة وتفتقر إلى التنظيم أي الضبط.
3- لا يعطي هؤلاء التلاميذ أي اهتمام للاعتبارات المتعلقة بالقارئ، حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم سواء كان متعلقا بموضوع الكتابة أولا.
4- مراجعتهم وتصحيحاتهم لأخطائهم التي يحددها لهم المعلمون تتسم باللامبالاة، وأقل فهما وتقديرا لتلك الأخطاء والاستفادة اللاحقة منها"[20]

إضافة إلى ما سبق يضيف لنا أسامة البطاينة وآخرون ما يلي:

1- "يجعلون عيونـهم قريبة من الصفحة عند الكتابة.
2- يمسكون القلم بصورة خاطئة.
3- تشويه صورة الحروف عند الكتابة، وعكس الحروف بصورة متكررة.
4- تكون كتاباتهم في الغالب غير مفهومة "[21]

3- صعوبات الرياضيات: "تحدث صعوبات الرياضيات نتيجة اضطراب أو خلل نمائي، يحدث قبل الميلاد نتيجة مشكلات جينية أو وراثية، أو يكتسب بعد الميلاد نتيجة لكدمات أو إصابات رضية في المخ"[22].

ويصنف الطفل من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات إذا كان:

1- مستوى ذكائه عادي أو أعلى مع وجود انحراف دال بين عمره ومستوى ذكائه.

2- يبدي عجزا في استيعاب واستخدام المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات الحسابية، ويبدي عجزا كذلك في الفهم الحسابي والاستدلال العددي والرياضي.

المؤشرات السلوكية لصعوبات الرياضيات: يذكر لنا "أسامةمحمد البطاينة" عددا من المؤشرات السلوكية التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات وهي:

1- "يواجهون صعوبة في تعلم المفاهيم الرياضية والحسابية.

2- يواجهون صعوبة في إجراء العمليات الرياضية أو الحسابية مثل: الجمع والطرح والقسمة والضرب.

3- ضعف في القدرات العقلية الرياضية وصعوبة في التعامل مع الأرقام.

4- ضعف في الذاكرة قصيرة المدى مما يسبب صعوبة في استقبال وتجهيز العمليات الحسابية.

5- أخطاء شائعة في قراءة وكتابة واسترجاع الأرقام.

6-صعوبة في إدراك الأطوال والمساحات والأحجام.

7- صعوبة في التحويل بين وحدات الأطوال والمساحات الأحجام.

8-اليأس من اكتساب الرياضيات نظرا للفشل في تعلم المفاهيم الرياضية.

9-ضعف في معالجة المعلومات الرياضية والتي تبرز في صورة ضعف في التحصيل الرياضي تعدو إلى ضعف الانتباه والذاكرة والصعوبات البصرية"[23].

على الرغم من اختلاف المؤشرات السلوكية المحددة لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، إلا أنه يمكن الإقرار أن هنالك مؤشرات سلوكية مشتركة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومنها ما يلي:

1- تدني التحصيل الدراسي (الأكاديمي) والذي يبرز في شكل ضعف في واحدة أو أكثر من المواد الدراسية مع وجود نسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط أو عالية لدى التلميذ.
2- أن يكون التلميذ خاليا من أي مرض جسمي أو اضطراب نفسي أو حرمان اجتماعي أو اقتصادي أو تعليمي، والذي قد يؤدي إلى التأثير على تحصيله الدراسي، لأن السبب في صعوبات التعلم وجود خلل وظيفي على مستوى العمليات العقلية.
3- يكون لدى هؤلاء التلاميذ صعوبات إما على مستوى الإدراك أو الانتباه أو الذاكرة أو نجدها مجتمعة معا.
4- تظهر لدى هؤلاء التلاميذ صعوبات أكاديمية إما في القراءة أو الكتابة أو الرياضيات أو نجدها مجتمعة معا.
5- الاندفاعية والتهور.
6- صعوبات في فهم التعليمات.
7- البطء الشديد في إنجاز وإتمام المهمات التعليمية.

خـاتمــة:

وفي الختام يمكن القول أنه لابد من ضرورة الاهتمام بصعوبات التعلم سواء النمائية أو الأكاديمية، ولابد من تناول هذا الموضوع من جميع الجوانب تحليلا وتشخيصا وعلاجا، لأنه يجب على تلاميذنا أن يتعلموا اليوم بشكل صحيح وسليم، لكي يتمكنوا من تعلم ما يراد تعليمه غدا،لان طريق التربية والتعليم طويل ولا ينتهي عند مرحلة معينة أو عند سن محدد بل يستمر باستمرار حياة الفرد.

قائمة المراجع:

1- ناصر خطاب - تعليم التفكير للطلبة ذوي صعوبات التعلم برنامج علمي- دار اليازوري للنشر والتوزيع- عمان-الأردن- ط عربية-2008- ص13.

2- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم - المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ط1- 2010- ص30.

3- السيد عبد الحميد سليمان السيد –صعوبات التعلم تاريخها مفهومها تشخيصها علاجها-دار الفكر العربي-القاهرة_ ط1-2000-ص 94.

4- عادل عز الدين الأشول- موسوعة التربية الخاصة – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – دط-1987- ص540.
5- سيد أحمد عثمان - صعوبات التعلم – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – د ط- 1990.
6- سعيد عبد الله إبراهيم دبيس - دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات – مجلة علم النفس- تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب- العدد التاسع والعشرين- مارس 1994- ص29.
7- فتحي مصطفى الزيات- دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم LDDRS، صعوبات التعلم النمائية،صعوبات التعلم الأكاديمية، صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي – دار النشر للجامعات – القاهرة– ط1-2007 - ص27.
8- سميرة أبو الحسن النجار وعبد الستار شعبان سلامة- دليل مقياس المؤشرات السلوكية لصعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية- مكتبة الأنجلو المصرية –القاهرة- د ط- د س- ص 22.
9- محمد نجيب الصبوة- ذاكرتا التعرف السمعي والاستدعاء البصري المكاني لدى العصابيين والفصاميين السعوديين-مجلة علم النفس- تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب – العدد 37- ص 76.
10- فتحي مصطفى الزيات-صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية – دار النشر للجامعات- مصر - 1998- ص369.
11- أسامة محمد البطاينة وآخرون- صعوبات التعلم النظرية والممارسة- دار المسيرة للنشر والتوزيع- الأردن- ط1- 2005- ص148.
12-سامي محمد ملحم- صعوبات التعلم – دار المسيرة للنشر والتوزيع – الأردن – ط2- 2006- ص310.

هوامش البحث:

[1] - ناصر خطاب- تعليم التفكير للطلبة ذوي صعوبات التعلم برنامج علمي- دار اليازوري للنشر والتوزيع- عمان- الاردن- ط عربية- 2008- ص 13.

[2]- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم –المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية –مكتبة الانجلو المصرية –القاهرة – ط1- 2010- ص30.

[3]- السيد عبد الحميد سليمان السيد - صعوبات التعلم تاريخها مفهومها تشخيصها علاجها- دار الفكر العربي- القاهرة - ط1-2000-ص 94.

[4]- عادل عز الدين الأشول - موسوعة التربية الخاصة – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – دط-1987- ص540.

[5]- سيد أحمد عثمان – صعوبات التعلم – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – د ط- 1990.

[6]- سعيد عبد الله إبراهيم دبيس - دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات – مجلة علم النفس- تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب- العدد التاسع والعشرين- مارس 1994- ص29.

[7]- فتحي مصطفى الزيات- دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم LDDRS، صعوبات التعلم النمائية، صعوبات التعلم الأكاديمية صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي – دار النشر للجامعات – القاهرة – ط1-2007- ص27.

[8]- المرجع نفسه- ص28.

[9]- سميرة أبو الحسن النجار وعبد الستار شعبان سلامة- دليل مقياس المؤشرات السلوكية لصعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية- مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة- د ط- دس - ص 22.

[10]- محمد نجيب الصبوة- ذاكرتا التعرف السمعي والاستدعاء البصري المكاني لدى العصابيين والفصاميين السعوديين- مجلة علم النفس- تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب –العدد 37- ص 76.

[11]- سميرة أبو الحسن النجار- مرجع سابق- ص25.

[12]- المرجع نفسه- ص24.

[13]- فتحي مصطفى الزيات- مرجع سابق- ص32.

[14]- فتحي مصطفى الزيات- صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصة والعلاجية – دار النشر للجامعات- مصر - 1998- ص369.

[15]- فتحي مصطفى الزيات-2007- مرجع سابق- ص3.

[16]- سميرة أبو الحسن النجار- مرجع سابق- ص36.

[17]- أسامة محمد البطاينة وآخرون- صعوبات التعلم النظرية والممارسة- دار المسيرة للنشر والتوزيع- الأردن- ط1- 2005- ص148.
[18]- فتحي مصطفى الزيات-2007- مرجع سابق- ص36.
[19]- المرجع نفسه- ص38.
[20]- سامي محمد ملحم- صعوبات التعلم – دار المسيرة للنشر والتوزيع – الأردن – ط2- 2006- ص310.
[21]- أسامة محمد البطاينة وآخرون- مرجع سابق- ص 168.
[22]- فتحي مصطفى الزيات -2007- مرجع سابق- ص41.
[23]- أسامة محمد البطاينة وآخرون - مرجع سابق- ص178.179.